

## أضواء البيان

@ 120 @ قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى : { وَكَذَٰبُوا ۖ لَٰهُمُ ۖ قُرْآنَآءَ } . قوله تعالى : { وَلَٰنَ يَنفَعَكُمُ ۖ الْيَوْمَ ۖ إِذْ طَلَّامَنتُمْ ۖ أَزَّكَّكُمْ ۖ فِى ۖ الْعَذَابِ ۖ مُشْتَرِكُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه في الصافات في الكلام على قوله تعالى : { فَلِإِنَّ ۖ زَكَّاهُمْ ۖ يَوْمَ ۖ مَآذٍ ۖ فِى ۖ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ } . . .

قوله تعالى : { أَفَأَنتَ ۖ تُسْمِعُ ۖ الصُّمَّ ۖ أَوْ تَهْدِى ۖ الْعُمْىَ ۖ وَمَن كَانَ فِى ضَلَالٍ مُّبِينٍ } . . .

قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة في سورة النمل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ تُسْمِعُ ۖ الْعُمْوَتِى ۖ وَلَا تُسْمِعُ ۖ الصُّمَّ ۖ الدُّعَآءَ ۖ إِذَآ ۖ وَلَٰسَوْآ ۖ مُدَبِّرِينَ } . قوله تعالى : { فَآسَأْتَمَسَّكَ ۖ بِآلِ ۖ ذِى ۖ أُوحِىَ ۖ إِلَيْكَ ۖ إِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ يَصِرَاطٍ ۖ مُّسْتَقِيمٍ } . أمر الله جل وعلا ، نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة أن يتمسك بهذا القرآن العظيم ، وبين له أنه على صراط مستقيم أي طريق واضح . لا اعوجاج فيه ، وهو دين الإسلام الذي تضمنه هذا القرآن العظيم ، الذي أوحى إليه . . . وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، قد جاء موضحاً في آيات أخر ، من كتاب الله . . .

أما أمره بالتمسك بالقرآن العظيم ، فقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الكهف في الكلام على قوله تعالى : { وَآتَى ۖ مَّآ ۖ أُوحِىَ ۖ إِلَيْكَ ۖ مِن ۖ كِتَابِ ۖ رَبِّكَ ۖ لَا ۖ مُبَدِّلَ ۖ لِكَلِمَاتِهِ } . . .

وأما إخباره له صلى الله عليه وسلم على صراط مستقيم فمن الآيات التي أوضح ذلك فيها قوله تعالى : { ثُمَّ ۖ جَعَلْنَاكَ ۖ عَلَى ۖ شَرِيعَةٍ ۖ مِّنَ ۖ الْآسَاطِرِ ۖ فَاتَّبِعْهَا ۖ وَلَا تَتَّبِعْ ۖ بِعِزِّ ۖ أَهْوَاَآ ۖ الَّذِينَ ۖ لَا ۖ يَعْلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { وَإِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ يَهْدِى ۖ إِلَآ ۖ صِرَاطٍ ۖ مُّسْتَقِيمٍ ۖ صِرَاطِ ۖ اللَّهِ ۖ الَّذِى ۖ لَهُ ۖ مَا ۖ فِى ۖ السَّمَاوَاتِ ۖ وَمَا ۖ فِى ۖ الْآسَاطِرِ ۖ رُضًى } ، وقوله تعالى : { وَإِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ يَصِرَاطٍ ۖ مُّسْتَقِيمٍ ۖ وَإِنَّ ۖ الَّذِينَ ۖ لَا ۖ يُؤْمِنُونَ ۖ بِآلَا ۖ خِرَةٍ ۖ عَنِ ۖ الصِّرَاطِ ۖ لَنَذَكَّيْنَهُمْ } وقوله تعالى : { فَلَا ۖ يُنَازِعُونَكَ ۖ فِى ۖ الْآسَاطِرِ ۖ وَمَن ۖ أَدْعُ ۖ إِلَآ ۖ رَبِّكَ ۖ إِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ يَهْدِى ۖ هُدًى ۖ مُّسْتَقِيمٍ } وقوله تعالى : { فَتَوَكَّلْ ۖ عَلَى ۖ اللَّهِ ۖ إِنَّ زَكَّاهُمْ ۖ لَآ يَحْقِصُ ۖ الْمُؤْمِنِينَ } إلى غير ذلك من الآيات .